Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذو معنى كشفي (Euristique) كبير . فالكلمة البلاغية المدعوة لأن تدرس في كل التنوع الحي لأشكالها لا يمكن إلا ان تمارس تأثيراً تثويريا عميقاً في الألسنية وفلسفة اللغة ، اذ تتكشف في الأشكال البلاغية، لدى مقاربتها المقاربة الصحيحة والبعيدة عن الأفكار المسبقة ، بوضوح خارجي كبير جوانب في الكلمة ، أي كلمة ، لمّا تؤخذ كفاية بعين الاعتبار حتى الآن ، ولمّا تفهم في كل خطورتها في حياة الكلمة (كالحوارية الداخلية للكلمة والظواهر الملازمة لها) . وهنا بالضبط القيمة المنهجية والكشفية للأشكال البلاغية بالنسبة إلى الألسنية وفلسفة اللغة.

وعظيم أيضاً ما للأشكال البلاغية من قيمة متميزة في فهم الرواية . ذلك ان النثر الفني كله والرواية يتصلان اتصالا منشئيا وثيقا بالأشكال البلاغية . وعلى امتداد التطور اللاحق للرواية لم ينقطع تفاعلها الوثيق (سلما أو صراعا) مع الأجناس البلاغية الحية (الاجتماعية والأخلاقية والفلسفية وغيرها) ، ولعل هذا التفاعل لم يكن أقلّ شأنا من تفاعلها مع الأجناس الفنية (الملحمية والدرامية والغنائية) . لكن الكلمة الروائية ظلت محتفظة في هذا التفاعل بفرادتها النوعية ، عصية على تحجيمها وردّها إلى مجرّد كلمة بلاغية .

الرواية جنس فني . والكلمة الروائية كلمة شعرية ، إلا ان أطر المفهوم الراهن للكلمة الشعرية المؤسس على بعض المقدمات القاصرة تضيق عنها . ذلك ان هذا المفهوم نفسه كان يسترشد خلال تشكله التاريخي كله — من ارسطو حتى أيامنا — بأجناس « رسمية » معينة ، ويرتبط باتجاهات تاريخية معينة في حياة الكلمة الإيديولوجية ، ولهذا بقيت مجموعة من الظواهر خارج أفقه .